

## دراسة استكشافية للارتياح الشخصي وجودة الحياة المدرسية لدى تلاميذ السنة

## الرابعة متوسط بمدينة برج بونعامة ولاية تسمسيلت

*An exploratory study of personal satisfaction and quality of school life among fourth-year middle school students in the city of Bordj Bounaama, Tissemsilt Province.*أمينة جعران<sup>1</sup>\*<sup>1</sup> مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية للسلوكيات النفسية والاجتماعية. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

djaraneamina2019@gmail.com، (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2024/10/25 تاريخ القبول: 2025 /03/20 تاريخ النشر: 2025/04/12

**ملخص:** تهدف الدراسة الى التعرف على طبيعة جودة الحياة الشخصية والمدرسية لدى تلاميذ المتوسط بـبرج بونعامة ولاية تسمسيلت، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على مقياس الارتياح لدى الأطفال لتيليوين حبيب المتكون من 20 سؤال موزعة على أربعة أبعاد: مقياس الارتياح الشخصي للأطفال، الانفعالات الايجابية والسلبية للطفل، مقياس الرضا عن الحياة، مقياس الحياة المدرسية. تكونت عينة الدراسة من 100 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. أظهرت النتائج توجد مستويات ايجابية دالة بين أبعاد جودة الحياة الشخصية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، كما اسفرت عن وجود مستوى إيجابي لجودة الحياة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. واوصت الدراسة بمجموعة من الاقتراحات.

**كلمات مفتاحية:** جودة الحياة، الارتياح الشخصي، جودة الحياة المدرسية، التلاميذ، الطور المتوسط

**Abstract:** The research endeavor seeks to elucidate the characteristics of the quality of personal and academic life among Mediterranean students residing in Bordj Bou Naama within the Tissemsilt region. A descriptive research methodology was employed for this investigation. In order to fulfill the study's objectives, the Tiliouine Habib Children's Satisfaction Scale was utilized; this instrument comprises 20 items distributed across four dimensions: the children's personal satisfaction scale, the assessment of the child's positive and negative emotions, the life satisfaction scale, and the academic life scale. The sample for this study included 100 male and female students who were selected through a random sampling technique. The findings indicated that there exists a positive correlation among the dimensions of personal quality of life for middle school students. Furthermore, the results demonstrated a favorable level of quality of academic life among this demographic. The study concluded with a series of recommendations.

**Keywords:** quality of life; personal satisfaction; quality of academic life; students; middle school

\*أمينة جعران

## 1. مقدمة :

اهتم الباحثون في السنوات الأخيرة بمفهوم الجودة في عدة مجالات اجتماعية، اقتصادية، اسرية، صحية، تربوية. حيث تم تحويل معلومات، اتجاهات، سلوكيات الفرد التي تحقق الارتياح والرضا والتوافق إلى ما يسمى بجودة الحياة<sup>1</sup>. وتعد المؤسسات التعليمية من اهم المؤسسات التي يجب العمل على تحسينها وتطويرها، لما لها من أهمية في نمو شخصية التلميذ في كافة الجوانب.

فنجاح المتعلم لا ينحصر في الإنجاز المدرسي وحسب، بل يتعداه لتحقيق جودة الحياة في البيئة الاجتماعية عامة والمدرسية خاصة (Florin,201). الا انه في الكثير من الأحيان تم قياس فاعلية التعليم المدرسي من خلال المؤشرات الكمية كدرجات التحصيل الدراسي<sup>2</sup>. بالرغم من ذلك هناك دراسات أخرى سلكت شق اخر من جودة التعليم اذ اعتبرت الارتياح المدرسي مؤشرا جديدا اذ اولت أهمية كبيرة للعوامل غير التعليمية، فالدراسة لا ترتبط بالجانب الفكري فقط وانما هناك ارتباط نفسي ووجداني، واخذ الاعتبار للحاجات النفسية للتلاميذ والأساتذة<sup>3</sup>. نذكر من بينها دراسة دراسة رغداء علي نعيصة (2012): جودة الحياة لطلبة جامعتي دمشق وتشرين: هدفت الدراسة الى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين حسب تنغير: التخصص والجنس، بالإضافة إلى تقييم للمجالات المتضررة من تحقيق جودة الحياة، ومحاولة استخلاص بعض المضامين المتعلقة بأسباب هذا الانخفاض في حال وجودها، ووضع مقترحات لتنميتها، وطبقت مقياس جودة الحياة للطلبة من إعداد منسي وكاظم (2006). بلغ عدد أفراد العينة (360) طالبا وطالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى متدن من جودة الحياة لدى الطلبة. تأثير كل من المحافظة والجنس والجامعة على ابعاد جودة الحياة لدى الطلبة. عدم وجود علاقة دالة بين دخل الاسرة وابعاد جودة الحياة<sup>4</sup>. في حين قام (Lei MeeThein ; NordinAbdrazak) (2012) بدراسة نموذج بحيث غير مختبر يشرح التأثير المباشر والغير المباشر، لاستراتيجية التصرف الأكاديمي، نوعية العلاقات الاجتماعية، المشاركة الطلابية على جودة الحياة المدرسية. وظفت هذه الدراسة الطريقة الكمية المعتمدة على cross- sectional للطريقة الاستقصائية. تكونت العينة من (2400) طالب ثانوي ماليزي مشكلة من (4) مجموعات من الطلبة مقدمة على (50) مؤسسة. أظهرت النتائج إن إستراتيجية التصرف الأكاديمي والمشاركة وجودة العلاقات الاجتماعية كانت ذات دلالة واضحة حوالي (46%)، من التباين في جودة حياة الطلاب المدرسية. كما أسهمت بحوالي (67%) في جودة حياة الطالب المدرسية<sup>5</sup>. أما دراسة بحرة كريمة (2014)<sup>6</sup> هدفت في البحث عن العلاقة بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي، تكونت عينة الدراسة من 622 تلميذا. اسفرت النتائج عن وجود علاقة بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي،

والى ان مستوى جودة الحياة مرتفع في جودة الحياة الاسرية والاجتماعية ثم جودة الحياة المدرسية، النفسية والارتياح النفسي. بينما هدفت دراسة تيليويون (2015)<sup>7</sup> الى دراسة الارتياح النفسي لدى الأطفال من خلال عشر مجالات من بينها المدرسة. توصلت نتائج الدراسة المسحية الى ان الأطفال راضين عن علاقاتهم مع المعلمين في المدرسة وان 86 بالمئة من الأطفال في الجزائر يحبون الذهاب الى المدرسة. ويعتبر أطفال المرحلة المتوسطة فئة هامة تحتاج للرعاية والاهتمام من قبل المجتمع ومؤسساته وهيئاته وأفراده؛ إذ سعت الجزائر منذ سنوات إلى مواكبة التطور السريع والانفجار العلمي، حيث باشرت المؤسسات التعليمية في التغيير والإصلاح وتبني نماذج تربوية تعليمية تسير هيمنة التغيرات الجذرية للرفع من المستوى التحصيلي و الأدائي وتحسين العملية التعليمية من خلال تحديث وسائل التعلم وإعادة النظر في الأهداف التربوية والمناهج والكتب المدرسية، والعمل على إعداد الأساتذة والمدرّاء والمرشدين للوصول إلى التحكم في جودة مخرجات التعليم، ومن ثم تشييد نظام تربوي متناسق وناجح قصد تمكين المدرسة الجزائرية من مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل لإنشاء البيئة المدرسية وتطويرها باستخدام أحدث الوسائل من أجل رقي الخدمات التي تقدم للتلميذ لتجعل جودة الحياة لدى التلميذ حقيقة يلمسها في واقعه.، حيث يرى Petegam,2008<sup>8</sup> ان المتعلم قادر بنفسه على تحديد ما هو مناسب لارتياحه المدرسي. كما أكد البرنامج الدولي لتقييم تحصيل الطلبة PIZA على الجوانب النفسية والمناخ المدرسي للتلاميذ. ومن هنا انبثقت فكرة الدراسة الحالية للتعرف عن قرب على مدى رضا التلاميذ عن الخدمات التعليمية المقدمة وإظهار وجهة نظر التلاميذ في تحديد مؤشرات ومحددات جودة الحياة المدرسية والشعور بالارتياح الشخصي. في هذا الإطار حاولت إشكالية دراستنا الإجابة على التساؤل التالي: ما مستوى جودة الحياة الشخصية والمدرسية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط بالجزائر؟

## 2. فرضيات الدراسة

1. مستوى جودة الحياة الشخصية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ايجابي.
2. نتوقع ان يكون مستوى إيجابي لجودة الحياة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

## 3. أهداف الدراسة

- التعرف على طبيعة جودة الحياة المدرسية والشخصية لدى التلاميذ.

- الكشف عن مستوى جودة الحياة المدرسية والشخصية لدى تلاميذ الطور المتوسط.

#### 4. أهمية الدراسة

- محاولة لفت النظر إلى موضع مهم الا وهو جودة الحياة لما لها من تأثير على التلميذ
- الاستفادة من مصادر التعليم التي توفر العديد من الخصائص الفردية التي تساهم في جودة الحياة لدى الطفل
- دعم الإرشاد التربوي للتلميذ وتحفيزه.
- فهم وتحليل واقع جودة الحياة وجودة الحياة المدرسية عند التلاميذ في مرحلة المتوسطة.

#### 5. المفاهيم الإجرائية للدراسة

- ❖ الارتياح الشخصي (جودة الحياة): الرضا العام والشعور بالارتياح نحو حياة الفرد لمختلف المجالات: الاقتصادية، الاجتماعية، الصحية، الاسرية، المهنية وغيرها.
  - ❖ جودة الحياة المدرسية: رضا التلاميذ عن الخدمات والبيئة المدرسية بغية بناء شخصية علمية، ثقافية واجتماعية للتلميذ.
- وهي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المستجيب لاستبيان الارتياح لدى الأطفال الذي يشمل الابعاد التالية: مقياس الارتياح الشخصي للأطفال، الانفعالات الايجابية والسلبية للطفل، مقياس الرضا عن الحياة، مقياس الحياة المدرسية.

#### 6. حدود الدراسة

- الحدود البشرية: تلاميذ قسم رابعة متوسط من الجنسين " ذكور، اناث ".
- الحدود المكانية: متوسطات بلدية برج بونعامة ولاية تسمسيلت
- الحدود الزمانية: خلال شهر أكتوبر 2018.

#### 7. تحديد المفاهيم:

- ❖ مفهوم جودة الحياة:

يعرفها Gilgeour, 1998 رضا الفرد على أبعاد حياته بالمقارنة بحياته المثالية. اعتمادا على قيمه والبيئة الثقافية التي يعيش فيها<sup>9</sup>.

في حين تنظر منظمة الصحة العالمية (WHO) لجودة الحياة بأنها نوعية الحياة أي نظام ثقافي، قيمي  
فردى متوائم مع العرض الفرد بالنسبة لأهدافه، أماله، مواقفه، اهتماماته<sup>10</sup>.

بينما يقترح Sunber,1996 جودة الحياة تعتمد على العوامل الخارجية، فالظروف المعيشية هي التي تحدد  
جودة الحياة العالية وإذا تباينت عدة ظروف فان رضا الفرد عن نوعية الحياة سوف يختلف كذلك. ومن  
بين هذه العوامل: التوظيف، الدخل، الرفاهية المادية، المواقف الأخلاقية، الحياة الشخصية، العائلية،  
الدعم الاجتماعي، التوتر والأزمات، الصحة وخدماتها، العوامل البيئية، ظروف العمل، التغذية، فرص  
التعليم<sup>11</sup>.

### ❖ جودة الحياة المدرسية:

فهي الرفاهية تستمد الى تصورات التلميذ وقيمها حول المدرسة بمعنى السعادة العامة للمتعلم في البيئة  
التعليمية، الرضا الذي يتم الحصول عليه<sup>12</sup>.

تعتبر جودة الحياة المدرسية أحد المؤشرات العامة تعتبر عن الرفاهية نتيجة للاتصال الجيد للتلميذ  
بالحياة المدرسية<sup>13</sup>.

بينما يرى Yoon,2020 بان جودة الحياة تتشكل من أبعاد مختلفة بما في ذلك البعد الاجتماعي أي  
العلاقات مع الاقران والمعلمين، بما في ذلك التحصيل الدراسي وفرص تطوير الذات<sup>14</sup>

### 8. مؤشرات جودة الحياة:

1. الحالة المادية: الخدمات، المنزل، النوعية الاقتصادية، ظروف العمل، الاستجمام، متوسط  
الدخل، القوة الشرائية وغيرها.

2. الجودة البيئية: درجة استغلال الموارد الطبيعية، التنمية المستدامة، نوعية المياه، الطقس  
وغیرها.

3. جودة الصحة لدى السكان.

4. جودة التعليم

5. جودة النفسية والأخلاقية (داخل الاسرة والمجتمع).

6. الامن الشخصي (الجسدي، القانوني، الاجتماعي)

7. إمكانية التعبير عن الذات.<sup>15</sup>

### 9. صنافه جودة الحياة المدرسية:

يصنف<sup>16</sup> (William & Watten) جودة الحياة المدرسية إلى خمسة أبعاد أساسية لخبرات الطالب المدرسية وهي :

- 1- علاقة الطالب والمدرسين: أي كفاية التفاعل بين المعلمين والطلاب .
- 2- التكامل الاجتماعي: يركز على علاقة الطالب بالآخرين والزملاء في المدرسة .
- 3- إيمان الطالب بما يدرسه وارتباطه بالدراسة: مثلاً المدرسة هي المكان الذي اتعلم فيه أشياء مهمة بالنسبة لي .
- 4- الانجاز: يشير إلى شعور الطالب بالنجاح في العمل المدرسي .
- 5- الدافعية والحافز: وهي شعور الطالب بالحافز الذاتي للتعلم، والشعور بأن التعلم شيء ممتع ومفيد.

## 10. المفاهيم المرتبطة بجودة الحياة المدرسية:

تم استخدام العديد من المفاهيم المرتبطة بجودة الحياة المدرسية ويمكننا اعتبارها مرادفات لها نذكر البعض منها<sup>17</sup> :

1. الرفاهية: مفهوم ثانوي للرضا المدرسي ترتبط بنوعية الحياة المدرسية. وتتألف من أربع مجالات: الظروف المادية، العلاقات الاجتماعية، تحقيق الذات، الحالة الصحية، التدريس، الجانب المنزلي، المحيط، المجتمع.<sup>18</sup>
2. الرضا المدرسي: يرتبط بنوعية الحياة ويشير إلى الجانب العاطفي نحوها ويتضح من خلال الاستجابة العاطفية الفورية<sup>19</sup>.
3. الاستمتاع بالمدرسة: شعور التلميذ بأن المدرسة مكان جيد للتواجد فيه<sup>20</sup>.
4. المشاركة المدرسية: مفهوم شامل متعدد الأبعاد يصف الالتزام الوظيفي، المعايير والممارسات المدرسية للتلميذ، الانتماء، المشاركة، الدعم، المواقف، القيم، المتصلة بأهداف التعلم والانجاز. تشمل ثلاث أبعاد: العاطفي (نقصد به الترابط الاجتماعي)، السلوكي (المشاركة)، المشاركة المعرفية.<sup>21</sup>

## 11. منهج الدراسة:

تم استخدام في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي حيث نحاول الكشف عن طبيعة ومستوى جودة الحياة المدرسية والشخصية لدى تلاميذ الطور المتوسط.

## 12. عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة 100 تلميذ وتلميذة من قسم السنة الرابعة متوسط من متوسطتين اختيروا بطريقة عشوائية.

جدول 1: يمثل توزيع العينة حسب المؤسسة.

| المؤسسة      | عدد التلاميذ |
|--------------|--------------|
| بشكور عمر    | 44           |
| الاخوة سعدات | 56           |
| المجموع      | 100          |

المصدر: من اعداد الباحثة.

من الجدول 1 نلاحظ ان عدد افراد العينة بلغ 100 تلميذ وتلميذة موزعين على متوسطة يشكور عمر وعددهم 44 ومتوسطة الاخوة سعدات ب 56 تلميذا.

جدول 2: يمثل توزيع العينة حسب الجنس.

| الجنس   | العدد | النسبة المئوية |
|---------|-------|----------------|
| ذكور    | 30    | 30%            |
| اناث    | 70    | 70%            |
| المجموع | 100   | 100%           |

المصدر: من اعداد الباحثة.

من الجدول 2 نلاحظ ان عدد افراد العينة بلغ 100 تلميذ وتلميذة موزعين على الذكور وعددهم 30 بنسبة 30% والاناث عددهن 70 طالبة بنسبة 70%.

### 13. أداة الدراسة:

اعتمدنا على استبيان الارتياح لدى الأطفال المطور في إطار الدراسة الدولية المعروفة باسم 'The International Survey of Child Well-being, ISCWeB' للباحث تيليوين حبيب<sup>22</sup> وقد قام بالترجمة من الإنجليزية للعربية وهي الصيغة المعتمدة في البحث الحالي، متكون من (20) سؤال، مقسم الى سبعة أجزاء:

1. معلومات عنك: من 1 الى 3.
2. حياتك الاسرية: من 4 الى 7
3. اصدقاؤك: من 8 الى 9.
4. حياتك كتلميذ: من 10 الى 15.
5. الارتياح الشخصي: 16.
6. المنطقة التي تسكن فيها: 17 و 18.
7. الانفعالات الايجابية والسلبية: 19 و 20.

وكانت الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالرضا من خلال سلم درجات من 0 (غير راضي اطلاقا) الى 10 (راضي جدا). ودرجة التوافق تتم الإجابة وفق سلم ليكرت الخماسي (غير موافق، موافق قليلا، موافق لحد ما، موافق كثيرا، موافق كثيرا جدا).

### 14. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

#### 1.14 الصدق:

#### ❖ الاتساق الداخلي:

وقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان، وذلك بتطبيقها على عينه استطلاعيه بلغت 60 تلميذا وتلميذة، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان ككل كما يلي:

جدول 3: معامل ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان ككل.

| أبعاد الاستبيان | معامل الارتباط |
|-----------------|----------------|
|-----------------|----------------|

دراسة استكشافية للارتياح الشخصي وجودة الحياة المدرسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمدينة برج بونعامة تسميكت.

|        |                                     |
|--------|-------------------------------------|
| ,858** | مقياس الارتياح الشخصي للأطفال       |
| ,760** | الانفعالات الايجابية والسلبية للطفل |
| ,681** | مقياس الرضا عن الحياة               |
| ,817** | مقياس الحياة المدرسية               |

المصدر: مخرجات Spss.

من خلال الجدول 3 نلاحظ أن معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل، جاءت كلها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

## 2.14 الثبات:

معامل ألفا كرونباخ:

جدول 4: معامل ألفا كرونباخ لمقياس الارتياح لدى الاطفال.

| المتغير        | عدد العبارات | الفا كرونباخ |
|----------------|--------------|--------------|
| مقياس الارتياح | 20           | 0,948        |

المصدر: مخرجات Spss.

من خلال الجدول يتضح ان قيمة ألفا كرونباخ بلغت (0,94) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وبالتالي يمكن القول أن المقياس صادق وثابت لما وضع من أجله ويمكن الاعتماد عليه في الدراسة الاساسية.

## 15. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمدنا على الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

## 16. عرض ومناقشة نتائج الدراسة

### 1.16 عرض ومناقشة الفرضية الاولى:

نص الفرضية: مستوى جودة الحياة الشخصية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ايجابي وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب تكرار الدرجات لكل بعد من استبيان والنسب المئوية الخاصة به وجاءت النتائج كما يلي

#### 1- محور الارتياح الشخصي:

جدول 5: توزيع درجات مقياس الارتياح الشخصي (النسب المئوية)

| الدرجات                         | 0 | 1   | 2 | 3 | 4 | 5   | 6 | 7   | 8   | 9    | 10   |
|---------------------------------|---|-----|---|---|---|-----|---|-----|-----|------|------|
| أنا استمتع بحياتي               | 4 | 5,1 | 4 | 2 | 3 | 7,1 | 4 | 7,1 | 8,1 | 12,1 | 43,4 |
| حياتي تسير بشكل جيد             | 4 | 5   | 2 | 5 | 1 | 10  | 6 | 1   | 10  | 14   | 42   |
| أنا أعيش حياة جيدة              | 3 | 3   | 1 | 8 | 1 | 9   | 5 | 7   | 5   | 18   | 40   |
| الأمر التي تحدث في حياتي ممتازة | 6 | 1   | 6 | 6 | 3 | 8   | 7 | 3   | 11  | 14   | 35   |
| أنا أحب حياتي                   | 6 | 5   | 1 | 4 | 3 | 8   | 2 | 3   | 4   | 12   | 52   |
| أنا سعيد بحياتي                 | 5 | 4   | 3 | 6 | 2 | 5   | 4 | 3   | 7   | 17   | 44   |

المصدر: مخرجات Spss.

يعرض الجدول 5 توزيع الدرجات في كل عنصر، ويوضح نتائج الاستجابات بان 52% من العينة راضون جدا عن حياتهم، أما الدرجة 9 و 8 جاءت على التوالي بنسب 11%، 18% أما غير راضون إطلاقا جاءت النسب ب 6%، والدرجات من 1 إلى 4 جاءت معبرة عن عدم الرضا حيث تراوحت ما بين 3 إلى 8%. نرى أن أكثر من نصف لأطفال 52٪ أشاروا إلى أن لديهم أعلى مستويات الرضا الممكنة لجميع المؤشرات المستخدمة. بشكل عام، عبر عدد قليل من الأطفال عن مستويات منخفضة من الرضا ومعظم مستويات الرضا التي تم الإبلاغ عنها تجاه الجزء العلوي من المقياس.

يلاحظ أن أغلبية الأطفال راضون عن مشاعرهم اتجاه الحياة بنسبة 52% ما يعكس الارتياح الشخصي لديهم، ويعود ذلك بسبب الظروف الاجتماعية الجيدة والاقتصادية للمنطقة والأسر بحد ذاتها. اما عدم الرضا فلا بد من الرجوع إلى بعض المشاكل التي يعاني منها الاطفال كالفقر والمشاكل الاسرية كالطلاق

والنزاعات بين الاهل وكذلك الاستفزاز من طرف الاساتذة والسخرية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة السابقة لتيلوين(2013) التي وجدت بان الأطفال في الجزائر على غرار أطفال الدول الأخرى بنسبة الكبيرة منهم راضون.

## 2- محورا الانفعالات الايجابية والسلبية

*CW-PNAS (Children's Worlds Positive and Negative Affects Scale)* - يتكون مقياس الانفعالات الايجابية و السلبية للأطفال من (6) بنود تقيس الارتياح العاطفي: التأثير الإيجابي والسليبي. يتم عرض توزيع الدرجات للبنود في الجدول (03) كما هو متوقع، تحتوي العناصر المؤثرة الإيجابية على درجات أعلى في النهاية الإيجابية، ويلاحظ اتجاه عكسي في العناصر المؤثرة سالبة. العناصر الإيجابية الثلاثة: سعيد، هادئ ومليء بالطاقة، تم تجميعها معاً لإنشاء مقياس الانفعالات الإيجابية (PA) والانفعالات السلبية الثلاثة: المحزن، والشعور بالقلق والملل، مما أدى إلى إنشاء مقياس الانفعال السلبي (NA).

جدول 6: توزيع درجات مقياس الانفعالات الايجابية والسلبية (النسب المئوية)

| الدرجات       | 0 | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8  | 9  | 10 |
|---------------|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|
| سعيد          | 4 | 2 | 1 | 1 | 5 | 5 | 4 | 2 | 1  | 18 | 57 |
| حزين          | 3 | 2 | 5 | 2 | 3 | 6 | 7 |   | 14 | 13 | 45 |
| هادئ          | 1 | 3 | 1 | 2 | 2 | 4 | 6 | 4 |    | 14 | 63 |
| قلق           | 2 | 2 | 4 | 1 | 2 | 4 | 7 | 7 | 7  | 13 | 51 |
| مملوء بالطاقة | 2 | 2 | 1 | 3 | 3 | 4 | 2 | 5 | 10 | 10 | 68 |
| في حالة ملل   | 3 | 1 | 2 | 1 | 3 | 8 | 4 | 5 | 6  | 14 | 53 |

المصدر: مخرجات Spss.

توضح نتائج الجدول 6 بان 57% من العينة راضون جدا عن حياتهم بالنسبة للانفعال الايجابي، وجاءت الدرجة درجة 9 و 8 على التوالي بنسبة 18%، 14%، أما غير راضون إطلاقا فكانت النسبة 4%، فالدرجات من 1 إلى 4 معبرة عن عدم الرضا فتراوحت ما بين 2 الى 5%. أما الانفعال السلبي ونلاحظ أن 45% حزينون، أما الذين هم في حالة ملل فبلغت نسبتهم 53%. كما يلاحظ أن أغلبية الأطفال راضون عن مشاعرهم

بنسبة 85% ما يعكس الارتياح الشخصي لديهم، ويعود ذلك للظرف الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة أو الأسر الأقل تضررا من الفقر وحصولهم على مرافق تلبي حاجياتهم.

### 3-محور الرضا عن الحياة

جدول 7: توزيع درجات مقياس الرضا عن الحياة (النسب المئوية).

| الدرجات                                | 0 | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9  | 10 |
|----------------------------------------|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|
| إلى أي درجة أنت راضي عن حياتك بشكل عام | 3 | 1 | 2 | 1 | 3 | 8 | 4 | 5 | 6 | 14 | 53 |

المصدر: مخرجات Spss.

من الجدول نلاحظ أن 53% من العينة راضون جدا عن الحياة بشكل عام، فإجاباتهم بالدرجات من 6 إلى 9 تراوحت بين 4 و14%، أما غير راضون إطلاقا جاءت بمعدل ثلاث أطفال من العينة ما نسبته 3%. من خلال نتائج الجدول 7 يمكن تفسير رضا الطفل عن الحياة بشكل عام يعود ربما الى البيئة التي يعيش فيها سواء الاسرة المدرسة او المحيط وما توفره له من مؤشرات متعلقة بجودة الحياة.

#### خلاصة:

من نتائج مقياس الارتياح الشخصي والانفعالات الايجابية والسلبية نلاحظ انها متناسقة، فالأغلبية راضون ما يثبت رضاهم عن الحياة بشكل عام ومنه الرضا عن الحياة ككل. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة السابقة لتيليوين (2013) التي وجدت بان الاطفال الجزائريين على غرار أطفال الدول الأخرى بنسبة كبيرة منهم راضون عن الحياة الاسرية والاجتماعية. ما يدل على الأداء النفسي للتلميذ اذ يتوضح من خلال تكوين علاقات إيجابية قبول الذات، النمو الشخصي مع وجود هدف ومعنى للحياة وبالتالي الشعور بالانتماء فيسعى التلميذ الى القيام بالأنشطة والمهام اليومية والمدرسية وهو ما يعكس التوازن بين متطلباته وحاجاته الخاصة وهو ما يتماشى مع الانفعالات الإيجابية ومنه الرضا عن الحياة بشكل عام وبالتالي ارتفاع مستوى الارتياح الشخصي لديه. وهو ما ساهمت به دراسة كل من: نعيصة رغداء (2012) ودراسة بحرة كريمة (2014).

## 2.16 عرض ومناقشة الفرضية الثانية

نص الفرضية: نتوقع ان يكون مستوى إيجابي لجودة الحياة المدرسية لدى تلاميذ السنة الرابعة.

جدول 8: توزيع درجات الحياة المدرسية (النسب المئوية).

| الدرجات                          | 0 | 1  | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7  | 8  | 9  | 10 |
|----------------------------------|---|----|---|---|---|---|---|----|----|----|----|
| حياتك كتلميذ                     | 2 | 4  | 1 | 4 | 2 | 2 | 1 | 10 | 10 | 13 | 50 |
| الاشياء التي تعلمتها في المتوسطة | 1 | 4  | 1 | 2 | 5 | 1 | 4 | 7  | 9  | 21 | 45 |
| الاطفال الآخرون في قسمك          | 6 | 12 | 2 | 6 | 6 | 5 | 2 | 9  | 7  | 12 | 33 |

المصدر: مخرجات Spss.

توضح نتائج الجدول 8 بأن 50% من العينة راضون جدا عن حياتهم كتلاميذ، أما الدرجة 8 و 9 ب 10%، 13% على التوالي، أما غير راضون إطلاقا 2%، فالدرجات 1 إلى 4 معبرة عن عدم الرضا فتراوحت ما بين (1% إلى 4%). أما حول الأشياء التي تعلموها في المتوسطة 45% راضون جدا، في حين تراوحت نسب عدم الرضا ما بين 1% إلى 5%. كما نلاحظ أن 33% من العينة راضون عن الأطفال الآخرون في القسم، في حين 6% غير راضون إطلاقا، أما نسب عدم الرضا تراوحت ما بين 6% إلى 12%.

جدول 9: توزيع المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الحياة المدرسية.

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | السؤال       |
|-------------------|-----------------|--------------|
| 2,74              | 8,17            | حياتك كتلميذ |

|                      |      |      |
|----------------------|------|------|
| الاشياء التي تعلمتها | 8,21 | 2,57 |
| الأصدقاء             | 6,52 | 3,59 |

من الجدول 9 نلاحظ أن نسبة الرضا عن الحياة كتلميذ قدرت ب 50% بمتوسط حسابي بلغ 8,17 وبانحراف معياري 2,73 وهو يبتعد عن الصفر مما يعني تشتت الاجابات بين الرضا وعدم الرضا وكذا بالنسبة للسؤالين الأشياء التي تعلمها في المتوسطة والأصدقاء.

يتضح من نتائج هذا البعد أن أغلبية الأطفال راضون عن حياتهم كتلاميذ وعن الأشياء التي تعلموها في المتوسطة، ومن هنا يأتي الرضا عن الحياة المدرسية وادراكهم لظروف ومستوى تعليمهم والخدمات المقدمة لهم، ربما لتفهم المعلمين والتأزر والعلاقات الإيجابية ما بين التلاميذ خاصة التحفيز والدعم الذين يتلقونه ومدى تشجيعهم وتحفيزهم للاستمرار في السعي نحو النجاح والتميز ما يولد لدى التلاميذ الشعور بالانتماء لبيئتهم المدرسية مما يعزز الثقة بالنفس وتكوين شخصية إيجابية لانهم يقضون اغلب الوقت بالمدرسة في حين عدم الرضا ربما يعود الى فارق السن مع الاقران، صعوبات دراسية وكرهم للدراسة لدى البعض، وعدم اهتمام المعلمين بواجباتهم اتجاه التلاميذ، مشاكل مع الأصدقاء، بالرغم من وجود النقائص الا انها لا تمنع الشعور بالسعادة والارتياح في ظل الظروف المتاحة لهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة السابقة لتيليويين (2013) التي وجدت بان الأطفال الجزائريين على غرار أطفال الدول الأخرى بنسبة كبيرة منهم راضون عن الحياة المدرسية بنسبة (94%). ودراسة Lei MeeThein ; NordinAbdrzak (2012).

من خلال النتائج السابقة لجميع الابعاد، يمكن القول بان ارتياح معظم اطفال المرحلة المتوسطة نسبيا ايجابية حول مختلف جوانب الحياة بصفة عامة والحياة المدرسية بصفة خاصة، وان متوسط الدرجات يظهر بشكل معقول، فقد رتبها حسب الرضا الجيد كما يلي: الارتياح الشخصي، الانفعال الايجابي، الحياة المدرسية، الرضا عن الحياة بشكل عام، الانفعال السلبي.

## 10. خاتمة:

ان جودة حياة التلميذ غدت تحديا للمدرسة الجزائرية من اجل تحسين مخرجاتها للمجتمع، وهذا يدعو الى مزيد من التكفل بحاجات الناشئة في المدارس، من خلال وضع المناهج والبرامج الدراسية المناسبة. أظهرت نتائج الدراسة الحالية عن مستوى ايجابي لأبعاد جودة الحياة الشخصية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط. حيث ترتبت الابعاد كما يلي: الارتياح الشخصي، الانفعال الايجابي، الحياة المدرسية، الرضا عن الحياة بشكل عام، الانفعال السلبي. كما توصلت النتائج الى مستوى إيجابي لجودة الحياة المدرسية لدى العينة ذاتها. فقد تساعدنا هاته الدراسة على تحديد عوامل الرفاه الشخصي والمدرسي وتجاوز مايعيقها لحياة أفضل وبالتالي مجتمع ايجابي.

ومن خلال ما سبق نقدم مجموعة من التوصيات:

- وضع برامج تدريب لتحسين جودة الحياة المدرسية واستثمار النواحي الايجابية للطفل.
- ضرورة الاهتمام ببيئة المتدريس وحسن المعاملة من طرف الفريق التربوي.
- تعزيز دور الإرشاد النفسي لتمكين التلاميذ من اكتشاف ذواتهم وتحقيق تطلعاتهم.
- توعية التلاميذ بأهمية الارتياح الشخصي وأثره على تعليمهم وشخصيتهم.
- تفعيل دور علم النفس الإيجابي وجودة الحياة لدى التلاميذ.

## 11. قائمة المراجع:

- <sup>1</sup> سهيلي، الهاشمي إبراهيم، السيد، تركي بن فهد بن حسين، الفائز، منصور بن صالح بن الدغش، العمراني، إبراهيم بن حسين السويلمين، والعمراني، عمار بن محمد الحميدات. (2023). جودة الحياة في ظل رؤية المملكة 0202 وعلاقتها بالأمن الفكري لدى طلاب جامعة تبوك. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ع 5، 172 - 192.
- <sup>2</sup> يونسكو. (1998). الفرص الضائعة: عندما تفشل المدرسة في أداء رسالتها. التقرير العالمي. باريس.
- <sup>3</sup> O'Brien. M. (2008) Well-Being and Post-Primary Schooling, NCCA Research Report No. 6
- <sup>4</sup> نعيمة، ر. ع. (2012). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين. مجلة جامعة دمشق، 28(1)، 145-181.
- <sup>5</sup> Thien, L. M., & Razak, N. A. (2013). Academic Coping, Friendship Quality, and Student Engagement Associated with Student Quality of School Life: A Partial Least Square Analysis. *Social Indicators Research*, 112(3), 679–708. <https://doi.org/10.1007/s11205-012-0077-x>
- <sup>6</sup> 3- بحرة، كريمة. ( 2014 ). جودة حياة التلميذ و علاقتها بالتحصيل الدراسي. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير. كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2.
- <sup>7</sup> Tiliouine, H. (2015). Children's Worlds National Report: Algeria. Children's Worlds Project (ISCWeB).
- <sup>8</sup> Van Petegem. K, Aelterman. A, Van Keer. H, Rosseel. Y. (2008). The influence of student characteristics and interpersonal teacher behaviour in the classroom on student's wellbeing
- <sup>9</sup> Gilgeous, V. Manufacturing managers: their quality of working life. *Integrated Manufacturing systems*, 1998, N9. P 173-181.
- <sup>10</sup> Furmonevicius, T. Gyvuninno Kokybes, Tyrimaimedicinoje/ Bio.medicina, 2001, N2(1). 128- 132
- <sup>11</sup> Dalia Akranaviciuté, jurozas, Ruzevicius (2007). Quality of life and Ets Components' Measurement. *Engineering Economics Work Humanism*. N2(52). P 44- 49.
- <sup>12</sup> Thein, L. M. and Razak, N. A. (2013). Academic coping, friendship quality, and student engagement associated with student quality of school life: A partial least square analysis. *Social Indicators Research*. 112(3). P679- 708
- <sup>13</sup> Karatzias, A., Power, K. G., and Swanson, V. (2001). Quality of school life: Development and preliminary standardisation of an instrument based on performance indicators in Scottish secondary schools. *School Effectiveness and School Improvement*. 12(3). pp. 265-284.
- <sup>14</sup> Yoon, J. (2020). *Quality of school life of adolescents in Finland and Korea: a crosscultural and comparative study*. Turku, Painosalama. <http://urn.fi/URN:ISBN:978-951-29-7892-2>

<sup>15</sup> Dalia, Akranaviciute, Jurozas, Ruzevicius. (2007). Quality of life and its Componements Measurement. Engineerring Economic Work Humanism. 2(52). P44-49.

<sup>16</sup> Williams T, Wetton, K and Moon, A. (1989). A picture of health what do you do that maks you healthy? HEA London.

<sup>17</sup> Markkanen, Ilona. (2022). Students' Perceptions of the Quality of School Life, Health, and Health Behaviours in Finnish Comprehensive Schools Jyväskylä: University of Jyväskylä.

<sup>18</sup> Janhunen, K.-M. (2013). *Kouluyhyvinvointi nuorten tulkitsemana*. (PhD Dissertation). Joensuu: University of Eastern Finland. <http://urn.fi/URN:ISBN:978-952-61-1021-9>

<sup>19</sup> Samdal, O. (1998). *The school environment as a risk or resource for students' health related behaviours and subjective well-being*. (PhD dissertation). Bergen, University of Bergen

<sup>20</sup> Minkkinen, J. (2015). *Lapsen hyvinvointimalli. Lasten emotionaalinen hyvinvointi ja sosiaaliset suhteet alakoulussa*. (PhD dissertation). Tampere, University of Tampere <http://urn.fi/URN:ISBN:978-951-44-9822-0>

<sup>21</sup> Virtanen, T. (2016). *Student Engagement in Finnish Lower Secondary School*. (PhD dissertation). Jyväskylä, University of Jyväskylä. <http://urn.fi/URN:ISBN:978-951-39-6783-3>

<sup>22</sup> Habib Tiliouine, Children's Worlds National Report Algeria Laboratory of éducationnel processes& social context (labo- peccs). Faculty of social sciences. University of Oran. Algeria.